26- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٦٦-٧٦ في أمثال القرآن و أقسام القرآن | ٤٢/٢١/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. ووصل بنا - 00:00:20

الكلام عند النوع السادس والستين. النوع السادس والستون فيه امثال القرآن وهذا المجلس هو المجلس الثاني والستون من مجالس قراءة هذا الكتاب طيب شوف ماذا يقول السيوطي رحمه الله عند هذا الباب او عند هذا النوع وهو ما يتعلق بامثال القرآن الكريم. ولا شك ان الامثال - 00:00:40

القرآن كثيرة جدا. والله سبحانه وتعالى بين العلة والحكمة من ايراد الامثال. في قوله سبحانه وتعالى في قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل من كل مثل لعله يتذكرون. قال ايضا وتلك الامثال - 00:01:10

للناس وما يعقلها الا العالمون. فهذه يعني تبين لنا الحكمة من ضرب الامثال في القرآن الكريم. وكثير في سور القرآن تضرب الامثال. يضربه الله سبحانه وتعالى. والمقصود بضرب الامثال هو - 00:01:40

تقريب الاشياء المعنوية بصور محسوسة. يقرب الله لنا الاشياء المعنوية بصور محسوبة حتى يكون عندنا تصور واضح عن هذه الاشياء هذا المقصود ويعني تقريب الاشياء يعني مثلا الدنيا وسرعة زوالها وذهابها هذا شيء معنوي. يصوره الله بصورة محسوسة - 00:02:00

يصور الله بصورة محسوسة هذا هو المقصود. فيضرب الله سبحانه وتعالى لنا مثلا الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. طيب ماذا يقول السيوطي؟ يقول السيوطي في امثال القرآن يقول - 00:02:40

بالتصنيف الامام ابو الحسن الماوردي من كبار اصحابنا. ابو الحسن الماوردي هو صاحب كتاب النكت والعيون في وقد توفي سنة اربع مئة وخمسين وهو من ائمة الشافعية. ولذلك قال السيوطي من كبار اصحابه اي الشافعية - 00:03:00

ثم قال السيوطي رحمه الله قال تعالى ولقد ضربنا الناس بهذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. كانه يشير الى يعني ان القرآن يضرب - 00:03:20

ويبين العلة. قال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل على خمسة اوجه. حلال وحرام ومحكم متشابه وامثال. فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام. واتبعوا المحكم وامنوا بالمتشابه. واعتبروا بالامثال - 00:03:40

هذا الحديث رواه اخرجه البيهقي بالشعب واسناده ضعيف طيب قال الماوردي من اعظم علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عن عنه لاشتغالهم بالامثال. يقول والناس في غفلة عن عنه اشتغال بالامثال واغفالهم الممثلات. والمثل بلا ممثل - 00:04:00

والناقة بلا زمام ما معنى هذا الكلام؟ هو يقول يعني القرآن اورد الله فيه علم الامثال وذكرها كثيرا. ولكن الناس يقرأون هذه الامثال ولا يدركون منها فالناس في غفلة عن عنه عن هذه الامثال لاشتغالهم بالامثال. يعني غفلة عن علم الامثال - 00:04:40

عن معرفة هذه الامثال والغاية منها فهم يقرأون هذه الامثال ويمرون عليها عنا الماوردي رحمه الله يقول ينبغي ان تقرأ هذه الامثال وان تعرف الغاية منها يقول كالفرس بن لجام ما يستطيع الانسان يتصرف في الفرس لا يوقفه ولا يعني يطلقه - 00:05:10
يكون يضيع فكذلك الامثال اذا لم تعرف الغاية منها تعرف اه تعرف لماذا ساقها الله؟ ما الفائدة منها طيب يقول قال غيره قد عد الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن اي علم الامثال - 00:05:40
فقال ثم معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدولي الدوال على الى طاعته. يعني الدالة على طاعته. المبينة لاجتناب معصيته. يقول هذه امثال ضربها الله عز وجل لغاية تدل على طاعته وتحذر من معصيته. وقال الشيخ عز الدين - 00:06:00
طيب انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا ووعظا كما اشتمل منها على تفاوت الثواب او على احباط عمل او على مدح او ذنب ونحوه فانه يدل على الاحكام. يعني كأن الشيخ يعني عز الدين رحمه - 00:06:30
الله يشير الى الغاية والعلة من ضرب الامثال. وقال غيره ضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقليب وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة محسوس فان الامثال تصور المعاني - 00:07:00
بصور او بصورة محسوسة. او بصورة الاشخاص لانها اثبتوا في الاذهان لاستعاذة الذهن فيها بالحواس. ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد وتأتي الامثال وتأتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الاجر. وعلى المدح والذم وعلى وعلى الثواب والعقاب وعلى تفخيم الامر او - 00:07:30
وعلى تحقيق امن او ابطاله. قال تعالى وضربنا لكم الامثال فامتن علينا بذلك لما تضمنته من فوائد قال الزركشي في البرهان ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة. وقال الزمخشري التمثيل انما يشار اليه لكشف المعاني. وادناء - 00:08:00
توهم من الشاهي فان كان المتمثل له عظيما كاد المتمثل المتمثل به مثله وان كان حقيرا كان المتمثل به كذلك. وقال الاصفهاني لظرب الامثال لظرب لظرب العرب الامثال بعض العلماء الامثال والنظائر شأن ليس بالخفي في ابراز خفيات الدقائق. ورفع - 00:08:30
عن الحقائق تليك المتخيل في صورة المتحقق. والمتوهم في معرض متيقن. والغاء والغائب كانه مشاهد. وفي ضرب الامثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة. وقمع لصورة لصورة لصورة الجامح الابي. فانه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر ما لا يؤثر. وصف - 00:09:00
في نفسه ولذلك اكثر الله في كتابه وفي سائر كتبه الامثال من سور الانجيل ومن سور الانجيل سورة تسمى سورة الانفال. وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء وكلام الانبياء والحكماء. اي فشت الامثال. يعني ظهرت - 00:09:30
طيب اذا الحافظ رحمه الله بين لنا الامثال ذكر الايات وايضا نقل لنا كلام العلماء ان انه ينبغي الوقوف على الغرض من هذه الامثال والوقوف على الحكمة والفائدة من ذكر الامثال في القرآن. الان ينتقل الى فصل فيقول امثال قرآن - 00:09:50
اسمعني ظاهر مصرح به وكامل. وبعضهم قسم الى ثلاثة اقسام. قال صريح وكامل ومرسل. نشوف ماذا يقول بالصريح والكامل. يقول الكامل لا ذكر للوثن فيه فمن امثلة الاول الذي هو الصريح قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار - 00:10:20
لماذا سميناه؟ او لماذا سمي صريحا؟ لانه ذكر فيه لفظ المثل. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ظرب فيها قال ظرب فيها للمنافقين مثلين. مثلا بالنار بالنار كمثل ومثلا بالمطر او كصيد. طيب. اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس. هذا - 00:10:50
طريق طريق صحيح ومقبول. وثقة قال هذا مثلا ضربه الله للمنافقين. كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحونه فيناكحوهم فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفي فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب كما سلب كما سلب صاحب النار ظوءه. طيب قال وتركهم في ظلمات - 00:11:20
يقول في عذاب او كصيد هذا المثل المائي. هو المطر ضرب مثله في القرآن. فيه ظلمات يقول ابتلاء تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضاء - 00:11:50
اللهم شفي يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمأنوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من

يعبد الله على حرف. طيب هذا مثال واضح يسمى - 00:12:10
المثال الصريح او الامثال المصرحة. طيب. يقول ومنها قوله تعالى انزل من السماء ماء فصارت اودية بقدرها اخرج ابن ابي حاتم طريق علي ابن عن طريق علي ابن عباس قال هذا مثلا ضربه الله احتملت منه القلوب يعني - 00:12:30
القلوب على قدر يقينها وشكها. فاما الزبل فيذهب جفاء وهو الشك. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار. فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في النار. كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك - 00:12:50
واخرج عن عطاء عن ابن ابي حاتم عن عطاء قال هذا مثلا ضربه الله للمؤمن والكافر واخرج عن قتادة قال هذه امثلة هذه ثلاثة امثلة ضربها الله في حد في مثل واحد يقول كمضمض محل - 00:13:10
الزبد فصار جفاء لا ينتفع به لا ترجى بركته كذلك يوم يحل الباطل عن اهله. وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت واخرجت نباتها وكذلك الذهب والفضة حين ادخل النار وذهب خبثه كذلك - 00:13:30
يبغى الحق لاهله وكما وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك محل الباطل عن اهله كما قال في اخر الاية كذلك يضرب الله الحق والباطل. ومنها قوله تعالى والولد الطيب - 00:13:50
اخرج ابن ابي حاتم من طريقه علي ابن عن ابن عباس قال هذا مثلا ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب. وكما ان البلد الطيب ثمرها طيب وكذا والذي خبث ضرب مثل للكافر - 00:14:10
كالبلد السبخة المالحة والكافر هو الخبيث. وعمله خبيث قال ومنها قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من جن؟ ايود احدكم ان تكون له جنة اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الاية؟ نزل - 00:14:30
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيله وعناب؟ قالوا الله اعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء. فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني - 00:15:00
يعمل بطاعة بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله هذه امثال الصريحة وهي كثيرة في القرآن الكريم كما ذكرنا مثل الذين حملوا التوراة مثلا الكلب كثيرة. اما الكامنة الخفية فقال الماوردي سمعت ابا اسحاق - 00:15:20
إبراهيم ابن مغارب ابن إبراهيم يقول سمعت أبي يقول سألت الحسين بن الفضل فقلت إنك تخرج أمثال العرب العجب من القرآن فهل تجد في في كتاب الله خير الامور اواسطها؟ قال نعم. في اربعة مواضع - 00:15:50
قوله لا فالغ ولا بكر. لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك. وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. وكان يبين ذلك قواما. وقوله ولا تجعل يديك مغلولة الى عنقك - 00:16:10
لا تبسطها كل البسط. وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها. وابتغي بين ذلك سبيلا. اي كن وسطا خير الامور وسطها. خير الامور اواسطها او اوساطها. طيب قلت فهل تجري في كتاب الله من جهل شيئا عاداه؟ قال نعم في موضع - 00:16:30
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. قال فهل تجد في كتاب الله احذر شر من احسنت اليه؟ قال نعم وما نقموا الا الا نغناهم الله ورسوله من فظله - 00:16:50
قال فهل تجد ليس الخبر كالعيان؟ قال نعم. في قوله او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قلت فهل تجد في الحركات البركات؟ قال في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض - 00:17:10
مراغما كثيرا وسعة. قال فهل تجد كما تدين تدان؟ قال نعم من يعمل من يعمل سوءا يوجز به. قال فانت فيه قولهم حين حين تقلي تدري قال وسوف يعلمون حين - 00:17:30
العذاب من اضل سبيلا. وقلت فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من مرتين قال نعم قوله قال هل املكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فيه من اعان ظالما سلط عليه قال كتب عليه انه من تولاه فانه يظله ويهديه الى عذاب السعير. قلت - 00:17:50
تجد فيك قولهم لا تلد الحية الا الحية قال ولا ولا يلد الا فاجرا كفارا قلت فهل تجد فيه للحيطان اذان؟ قال وفيكم سماعون لهم. فهل

تجد فيه الجاهل مرزوق - 00:18:20
والعالم محروم طال من كان في الضالة فليمد له الرحمن مدا. فهل تجد فيه الحلال لا يأتيك الا قوتا والحرام لا يأتيك الا جزافا. قال اذ تأتيهم حيزانهم يوم سبتهم شرعا ويوم - 00:18:40
طيب هذه الاقسام التي الاقسام التي ذكرها السيوطي الصريحة التي بكلمة المثل واضرب لهم مثلا او التي ذكرت كالامثال يعني كامنة خفية. مثل خير امور الوسط لا فارغ ولا ذكر. وهناك قسم ثالث ذكره بعضهم وهي المرسلة التي - 00:19:00
وارسلت كانها امثال. يعني جرت على الالسنة كانها امثال. مثل قولك مثلا ازفة العازفة. اذا اشتد تقول ازمة العازفة وكثير من من الايات التي تستخدم يعني على انها على انها تجري مجرى الامثال. لكن هنا مسألة مهمة حقيقة وهي استعمال هذه الالفاظ ازفة العازفة - 00:19:30
ونحوها ومثلا لكم دينكم اليدين يجرونها مجرى الامثال هل يجوز استخدامها؟ نقول اذا كان من باب استشهاد والاقتباس والاستدلال فهذا جائز. اما ان كان من باب الضحك والمزاح والاستهزاء فلا شك ان هذا لا يجوز - 00:20:00
يعني مثل مثل ان يقابل رجلا ان يقابل رجل رجلا اخر فيقول ثم جئت على يا موسى فهذا لا يجوز. لانه نوع من الاستهزاء بالقرآن. طيب يقول فائدة عقد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب بابا في الفاظ من القرآن جارية مجرى المثل - 00:20:20
وهذا هو النوع البديعي المسمى بارسال المثل. هذا الذي قلناه وهي الامثال المرسلة يقول واورد من ذلك قول قوله سبحانه ليس لها من دون الله كاشفة. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:20:50
الان وضرب مثلا ونسي خلقه ذلك بمقدمة ذاك قضي الامر الذي به تستفتيان اليس الصبح بقليل وحيل بينه وبين ما يشتهون. لكل نبأ مستقر ولا يحق المكروصي الا باهله. قل كل يعمل على - 00:21:10
عسى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. كل نفس ما كسبت رهينة. ما على الرسول الا البلاغ. ما على المحسنين من هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - 00:21:40
الان الان وقد عصيت قبل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا ينبئكم مثل خبير. كل حزب بما بما لديهم فرحون. ولو علم الله فيهم خير لاسمعهم. وقال لهم لعباده الشكور لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يستوي الخبيث والطيب. ظهر الفساد في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لمثل هذا فليعمل العاملون. وقليل - 00:22:00
فاعتبروا يا اولي الابصار في الفاظ اخر يعني كثيرة. هذي التي ذكرناها وقلنا ان كانت من باب الجد ومن باب الاستدلال ومن باب استشهاد بالايات والاقتباس فهذا جائز. جائز يقول مثلا يعني اذا وجدت اناسا جادين في الاعمال وقراءة القرآن والصلاة والاعمال الصالحة ولمثلي هذا - 00:22:30
اما ان كان باب الاستهزاء والسخرية والضحك والمزاح فهذا لا يجوز. طيب لهذا ينتهي النوم السادس والستون وننتقل الى النوع الذي يليه وهو النوع السابع والستون في اقسام القرآن اقسام القرآن المراد بها اليمين الحلف القسم اليمين والحلف اليمين - 00:23:00
حليف القسم اساليب القسم والقرآن مليء. يعني انت لما تقرأ قصار السور او الجزء الاخير والشمسي والليلي والقمري والنهار والعصر والضحى هذي كلها والفجر كلها اقسام كثيرة. فلابد تدخل في هذا وتنظر حتى في السور الاخرى والذاريات والصافات والطور والنجم وهكذا. يقول - 00:23:30
افرده بالتصنيف افرده ابن القيم بالتصنيف في مجلد سماه التبيان وهذا مطبوع. كتاب مطبوع اسمه التبيان في اقسام القرآن وبعضهم يقول التبيان في ايمان القرآن القصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده. يعني انت تقسم على امر لتؤكده ولتحقق تبين - 00:24:00
حقيقته. قال حتى جعلوا آآ جعلوا مثل والله يشهد ان المنافقين قسما. يعني نوع من طيب وان كان فيه اخبار بشهادة بشهادة لانه لما جاء توكيدا للخبر سمي قسما. وقد قيل وقد قيل ما معنى القسم منه تعالى؟ فانه وان - 00:24:30
لاجل المؤمن فالمؤمن يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لاجل كافر فلا يفيده. هذه هذا سؤال طرحه ما هو يقول الان القسم

من الله لماذا؟ ان كان المؤمن مو مصدق. وان كان الكافر ما يستفيد. ما يفيده - 00:25:00
فالجواب ما هو؟ قال اجيب بان القرآن نزل بلغة العرب. ومن عاداتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امرا. يعني هذا اسلوب العرب هذا اسلوب من اساليب العرب والقرآن نزل بلغة العرب. واجاب ابو القاسم الخشيري بان الله ذكر القسم لكمال الحجة - 00:25:20
وتأكيدها وذلك ان الحكم يفصل باثنين اما بالشهادة واما بالقسم. فذلك فذكر رظي الله تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة. قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو - 00:25:40
الملائكة اولوا العلم وقال قل اي وربي. وقال بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون رب السماء والارض انه لحق. صاح وقال من الذي اغضب الجليل؟ حتى الجأوه الى اليمين - 00:26:00
ولا يكون القسم الا باسم معظم. وقد اقسم الله بنفسه في القرآن في سبعة مواضع. اي بلى وربي فوربك. لنحشرنهم فوربك لنسألنهم. فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب. قال والباقي كله قسم بمخلوقاته. كقوله - 00:26:20
والتين والزيتون والصافات والشمس والليل والضحى. فلا اقسم بالخنس فان قيل كيف بالخلق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله قلنا اجيب عنه باجوبه او باوجه احدها انه على اي ورب الدين ورب الشمس. وكذا الباطن. الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء. وتقسم بها فنزل القرآن - 00:26:50
عندما يعرفون الثالث ان ان الاقسام انما تكون بما يعظمه المقسم او وهو فوق والله تعالى ليس شيء شيء فوقه. فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته. لانها تدل على بارئ بارئ - 00:27:20
مصانع قال ابن ابي الاصبع في اسرار الفواتح والقسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع. لان ذكر المفعول بيقول استلزم بذكر الفاعل. اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل. واخرج من ابي حاتم عن الحسن قال ان الله يقسم بما شاء - 00:27:40
من خلقي وليس لاحد ان يقسم الا بالله. وقال العلماء اقسم الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمرك ليعرف الناس عظمته اي عظمة النبي عند الله ومكانته لديه. اخرج ابن ابي مردويه عن ابن عباس قال - 00:28:00
ما خلق الله ولا ذرأ ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره قال عمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. وقال ابو القاسم القشيري القسم بالشيعي لا يخرج عن وجهين - 00:28:20
اما لفضيلة او لمنفعة فالفظيلة بقوله وطول سنين وهذا البلد الامين فضيلة البلد الامين فضيلة الحرام ومكة. والتين والزيتون لما فيه من المنافع. قال وقال غيره اقسم الله اقسم تعالى بثلاثة اشياء - 00:28:40
بذاته كالايات السابقة. فوربك وبفعله والسماء وما بناها اي بانيها. وبمفعوله النجمي اذا هوى والقسم اما ظاهر كالايات السابقة واما مظمر وهو قسمان. قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم. التقدير - 00:29:00
والله سمى اللام الموطئة للقسم. وقسم دل عليه المعنى. مثل وان منكم الا واردها. ما في قسم. لكن والله ولذلك قال بعضهم دخول دخول المتقين النار تحلة القسم وقال ابو علي الفارسي الالفاظ الجارية مجرى القسم ظربان احدهما تكون كغيرها من الاخبار التي ليست بقسم فلا تجاب بجوابه. كقوله ولقد اخذ ولقد - 00:29:24
قد اخذني وقد اخذ وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقه فوقكم الطور فيحلفون كما فيحلفون له كما يحلفون لكم. فهذا ونحوه يجوز ان يكون قسما وان يكون حالا. لخلوه من الجواب - 00:29:54
والثاني ما ما يتلقى بجواب القسم كقوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه واقسم بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجن. وقال غيره اكثر الاقسام في القرآن المحذوفة المحذوفة الفعل - 00:30:14
لا تكونوا الا بالواو. فاذا ذكرت الباء اوتي بالفعل كقوله واقسم بالله يحلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل طيب ومن ثم كان خطأه كان خطأ من جعل قسما - 00:30:34
بالله ان الشرك. بالله ان الشرك لظلم واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني يا بني لا تشرك بالله لا تشرك كأنهم يقولون كذا يقولون يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم هذا ليس - 00:31:04

هذا خطأ. هذي جملة جملة صلبية. بما عهد عندك بحق ان كنت بحق ان كنت ان كنت قلت فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه مقدسا موصوفا بصفاته او بايات مستلزمة لذاته وصفاته - 00:31:35
واقسامه ببعض المخلوقات دليل على انه من عظيم اياته. فالقسم اما على جملة خبرية وهو الغالب كقوله فورب السماء والارض انه لحق. انه لحق واما على جملة طلبية كقوله فوربك لنسألنهم اجمعين. ومعها ومع ان هذا القسم قد يراد به تحقيقه - 00:32:05
تحقيق المقسم عليه. فيكون من باب الخبر. وقد يراد به تحقيق القسم علي يراد بالقسم توكيد وتحقيقه. فلابد ان يكون مما يحسن فيه وذلك كالامور الغائبة والخفية اذا اقسم على ثبوتها. فاما الامور المشهودة فاما الامور - 00:32:35
المشهودة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض. فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها وما وما اقسم عليه الرب فالرب وما اقسم عليه الرب فهو من اياته. فيجوز ان يكون مقسما به ولا ينعكس وهو سبحانه يذكر جواب القسم - 00:33:15
طيب قال طيب قال فالامور المشهودة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض هذه يقسم بها. فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها. واما وما عليه الرب فهو من اياته. فيجوز ان يكون مقسما به ولا ينعكس. وهو سبحانه يذكر جواب جواب القسم تارة. وهو الغالب - 00:33:45
ويحذفه اخرى كما يحذف جواب لو كثيرا للعلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام اختصر فصار فعلا خصم يحذف ويكتفى بالباء ثم عوض من الباء الواو بالاسماء الظاهرة والتاء. بسم الله. يقول ان الاصل الفعل - 00:34:25
تقول اقسم بالله ولكن قد يحذف الفعل احلب واقسم وينوب منابه حروف القسم الواو الباء هي الاصل لانك تقول اقسم بالله الباء هي الاصل وقد يلومنا بالباء الواو تقول والله او الباء او - 00:34:55
حتى في الاسماء الظاهرة تالله. طيب قال ثم هو سبحانه يقسم على على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها. يعني يعني الاشياء التي يقسم عليها هذا جواب القسم. قال - 00:35:15
يقسم تارة على التوحيد. وتارة يقسم على القرآن او القرآن حق وتارة يقسم على ان الحق وتارة على الجزاء والوعد والوعيد وتارة على حال الانسان. فالاول القسم على التوحيد والصفات صفا ان الهكم لواحد - 00:35:35
والثاني القرآن فلا اقسم مواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن. والثالث الرسول ياسين قرآن حكيم انك اي يا محمد لمن المرسلين. والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم. والرابع والداريات انما توعدون وهو اليوم الاخر. والمرسلات انما توعدون لواقع - 00:35:55
والخامس كقوله والليل اذا يغشى ان سعيكم لشتى يعني حال الانسان. ان الانسان ان الانسان ربي لكنود. ان الانسان لفي خسر. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. لا اقسم بهذا البلد - 00:36:25
قد خلقنا الانسان في كبد. قال واكثر ما يحدث الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة. على المقسم عليه فان المقصود يحصل بذكره. فيكون حذف المقسم عليه ابلغ واوجز. كقوله صاد والقرآن ذي الذكر. فان - 00:36:45
به من تعظيم القرآن ووصفه بانه ذي الذكر المتضمن لتذكير العباد ما يحتاجون اليه والشرف والقدر ما يدل على المقسم عليه وهو كونه حقا من عند الله. غير مفترا كما يقول الكافرون كما يقول الكافرون. ولهذا - 00:37:05
قال كثيرون ان تقدير الجواب ان القرآن لحق. وهو مطرد بكل ما شابه ذلك. كقوله قال هو القرآن المجيد لا اقسم بيوم القيامة يعني قد يكون مثلا آآ المقسم به متضمن - 00:37:25
القسم وقد يكون جواب القسم محذوف ويدل عليه السياق. قال فانه اثبات الميعاد وقوله والفجر اين جوابه؟ قال محذوف قالوا اين الجواب طيب؟ ماذا ماذا يقدر؟ قال فانها ازمان تتضمن افعالا - 00:37:45
عظيمة من المناسك وشعائر الحج التي هي عبودية محظة لله وذل وخضوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما جاء به محمد ابراهيم عليهما والصلاة والسلام قال ومن لطائف القسم قوله والضحى واللي اذا سجى اقسم الله تعالى على انعامه على رسوله - 00:38:05
واكرامي له وذلك متضمن تصديقه له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الاخرة. فهو قسم على النبوة والمعالي واقسم بايتين

عظيمتين من اياته وتأمل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى الذي يوافي بعد الظلام - 00:38:25
المقسم عليه وهو نور الوحي. الذي وافاه بعد احتباسه عنه. حتى قال اعداؤه ودع محمدا ربه. فاقسم انه النهاري بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه. يعني هذه لفتة جميلة - 00:38:45
طيب يعني الان يعني تكلم المؤلف عن القسم ولخص لخص الكلام حوله باركانه المقسم به والمقسم عليه واداة القسم او جواب القسم تكلم ايضا عن اساليب القرآن في القسم احذفها ووجودها - 00:39:05
وايضا تكلم عن المقسم عليه وانواعه بكلام الملخص ومن اراد الاستزادة فليرجع الى كتاب التبيان في اقسام القرآن او في ايمان القرآن لابن القيم وعندنا درس ولله الحمد في قراءة كتاب التبيان كل يوم اربعاء بعد صلاة العشاء - 00:39:35
على قناة التلقرام من اراد المتابعة هذه الليلة بعد صلاة العشاء الساعة التاسعة وما بعدها عندنا الدرس ولله الحمد في كتاب التبيان في ايمان القرآن لابن القيم ومعه مقدمة التحرير والتنوير - 00:40:05
بن عاشور ومعه ايضا كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل ابن سليمان رحمه الله تعالى طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل او ندخل على النوع الثامن والستين وهو في جدل القرآن - 00:40:25
نسأل الله ان يوفقنا لطاعته. وان يمن علينا بعفوه. وان يتقبل منا ومنكم سائر اعمالنا وان يجعلنا واياكم من الموفقين لكل خير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:45